المصدر : الاهـــــرام
التاريخ : ٢٨ يونية ٢٠٠٠

فى اجتماعات نزع السلاح بالأمم المتحدة:

مصر تطالب إسرائيل مجددا بالانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووى

مندوب إيران: قيام مناطق خالية من الأسلحة النووية هدف رئيسى لنظام نزع السلاح

نيويورك – من إيهاب حافظ :

دخلت اجتماعات نزع السلاح التى تعقد فى مقر الأمم المتحدة بنيويورك تحت رئاسة السفير جواد ظريف نائب وزير خارجية إيران، يومها الثانى أمس. وألقى السفير أحمد ابو الغيط مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة ورئيس الوفد المصرى فى الاجتماعات كلمة عبرت عن مواقف مصر الثابتةإزاء الموضوعين المطروحين على جدول الأعمال وهى الطرق والوسائل الخاصة بتحقيق نزع السلاح النووى وإجراءات بناء الثقة العملية فى مجال الأسلحة التقليدية.

وأشار أبو الغيط فى الكلمة إلى أن الانطلاق إلى عالم خال من الأسلحةالنووية ينبغى أن يبدأ بجهود إقليمية جادة تهدف إلى توحيد الجهود من أجل تحقيق نزع السلاح النووى وإخلاء العالم من أخطاره، مؤكدا أن دول الشرق الأوسط التزمت بتحقيق أهداف حظر الانتشار النووى باستثناء اسرائيل، وجاء انضمام دول المنطقة إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية كإعلان صريح على نبذالخيار النووى والتأكيد على الالتزام المطلق بإخلاء المنطقة من الأسلحة النووية والتحذير من مغبة اندلاع سباق للتسلح فى الشرق الأوسط.

وأشار إلى ما أكدته نتائج مؤتمر المراجعة السادس لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية والذى عقد فى نيويورك فى شهر مايو الماضى، بشأن مطالبة اسرائيل صراحة بالانضمام للمعاهدة وإخضاع مرافقها لنظام الضمانات الشامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأكد إدراك مصر لضرورة مواجهة حظر الانتشار النووى فى الشرق الأوسط باعتباره ضرورة ملحة لايمكن التباطؤ أو التهاون فيها، وهو الأمر الذى دعا مصر إلى بذل الجهود والقيام بمبادرات لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل وفى مقدمتها الأسلحة النووية.

واتساقا مع هذه الجهود فقدانتهجت مصر طريقا ايجابيا وتقدمت بمبادرة الرئيس مبارك فى ابريل عام ٩٠ التى تدعو إلى إخلاء منطقة الشرق الأوسط من كافة أسلحة الدمار الشامل ثم جاءت مبادرة سيادته الأعم والأشمل فى يونيو ٩٨ وعقد مؤتمر دولى لتحقيق هذه الأهداف الخاصة، بإخلاء المنطقة من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل

فى الوقت نفسه أكد السفير أبو الغيط تأييد مصر لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر دولى لبحث سبل القضاء على المخاطر النووية الواردة فى تقريره بشأن قمة الألفية، معربا عن أمله فى أن يتم الإسراع بعقد مثل هذا المؤتمر.

وفيما يتعلق بموضوع إجراءات بناء الثقة فى مجال الأسلحة التقليدية أكد مندوب مصر الدائم ضرورة إعادة دراسة وتقويم مدى نجاح سجل الأمم المتحدة فى التعامل مع قضايا نزع الأسلحة التقليدية وضرورة العمل على تطوير مفاهيم نزع السلاح فى مجال أسلحة الدمار الشامل بنفس القدر من الشفافية فى التعامل مع الأسلحة التقليدية انطلاقا من كون الأمن لايتجزأ.

وفى ضوء التوجه الذى شهده العالم مؤخرا بشأن تحول العقيدة النووية عالميا إلى التعددية فى إتباع استراتيجيات ما يسمى بالحد الأدنى من التسلح النووى ومجابهة انتشار الأسلحة النووية، بدأت فعاليات الدورة الرئيسية لاجتماعات لجنة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة لعام ٢٠٠٠. وألقى نائب وزير خارجية ايران جواد ظريف الرئيس الحالى للجنة كلمة قال فيها إن لجنة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة عليها أن تتخذ خطوات إيجابية بصدد إجراء تغيير حقيقى فى نموذج الأمن الدولى القائم حاليا على ترتيبات أمنية عليها العديد من علامات الاستفهام.

وأوضح أن محكمة العدل الدولية وضعت على سبيل المثال توصيات وخطوط عريضة لنزع السلاح النووى . فيما بعد انتهاء الحرب الباردة من خلال التزامات قانونية ، ومطالبات بإخلاء العالم من الأسلحة النووية ومجابهة أخطار انتشارها.

كما أثنى «جواد ظريف» على النتائج الايجابية التى حققها مؤتمر المراجعةالسادس لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية الذى عقد فى نيويورك قبل أسابيع، والتى أرست قواعد وخطوطا عريضة وخطوات عملية ينبغى إتباعها من أجل تخليص البشرية، من كوابيس التسلح النووى على حد قوله، مشددا على ضرورة تفعيل هذه النتائج على المستويات الثنائية والدولية.

وقال نائب وزير الخارجية الإيرانى أن معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لم تخرج إلى الوجود لتصنيف الدول إلى دول نووية أو غير نووية، وإنما لتحقيق عالميةحظر الانتشار، مشيرا إلى الالتزام الدولى بإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية فى أرجاء العالم وهو الالتزام الوارد فى المعاهدة يعد من الأهداف الأصلية والأساسية لنظام نزع السلاح الدولى ونظام عدم الانتشار النووى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية